وعلى الرغم من الاستعداد المعلن للامير (امام البريطانيين) للتخلص من الحركة الوطنية السورية ، الا انه لم يكن قادرا فعليا على انجاز هذه المهمة · فالامير على الرغم من جذبه بعض القوى المحلية حوله ، الا انه لم يثبت اركان سلطته بعد ، ولم يحظ باعتراف الزعامات المحلية للبلاد ، لذلك كان مضطرا للحفاظ على تحالفه مع رجالات حزب الاستقلال الذين كانوا يضمنون له بناء جهاز الدولة والجيش ، ويؤمنون له تغطية وطنية مقبولة محليا · فضلا عن ان نفوذ الحزب وتاثيره شكلتا ضمانة له ·

وفعلا لم يستطع الامير ان يتخلص من حلفائه الوطنيين السوريين ، الا بعد ان نجح في قمع عدد من التمردات والانتفاضات المسلحة ضده ، ولا سيما عصيان كليب الشريدة في الكورة ، الذي استمر عاما كاملا ، وتمرد سلطان العدوان الذي زحف بقواته نحو عمان · لقد استخدم الامير قواته العسكرية التي كانت تحت ادارة رجالات حزب الاستقلال ضد هذين التمردين ·ونجح فياضعاف نفوذ الحزب ورجالاته لدى القوى المحلية · وبعد ان كان الامير يظهر بمظهر المستقل عنصراع الوطنيين السوريين والسلطات البريطانية اضطر عام ١٩٢٤ الى الانحياز جهارا الى جانب الكولونيالية البريطانية عندما وافق على مطالبها الخاصة باخراج الاستقلاليين من شرقي الاردن · وبعد ذلك اتخذ التحالف البريطاني ـ الهاشمي في شرقي الاردن طابعا متكاملا ومنسجما ·

ج ـ الخلاصة :

اولا : برزت الدولة منذ البداية **كنتوء خارجي** بالنسبة للتركيب الاجتماعي ـ الاقتصادي المحلي ، وليس كمحصلة للتطور الداخلي · وساعد على قبولها محليا، ليس كونها اداة بيد قوة اجتماعية ـ محلية سائدة في البلاد ، بل كونها اتت في ظروف تطلبت قوة وسيطة ما بين الجماعات والكتل الاجتماعية والعشائرية في البلاد ، وفي ظروف استقطاب وتوازن القوى المحلية · وساعد الامير وحكومته على لعب هذا الدور في البداية الطابع الوطني للفئة المشكلة للحكومة ودعم حزب الاستقلال والتفاف اقسام هامة من السكان من حول هذا الحزب · ومع ذلك بدا واضحا ان الامير لم يكن قادرا على كسب ولاء الزعامات المحلية منذ البداية · وهو ما يبرزه تمرد كليب الشريدة في الكورة في اواخر نيسان ١٩٢١ · كما ان اخلال الامير بالتوازن الدقيق بين القوى المحلية ، وانحيازه لبني صخر قد تسبب في تمرد قبيلة العدوان عليه وزحفهم نحو عمان · وفيما بعد ، لعب العنف الامبريالي دوره في حماية السلطة ·

ثانيا : برزت الدولة منذ البداية كدولة **هجين** ، متنافرة العناصر ، منعدمة الانسجام ، فهي محصلة لوحدة متناقضة بين الكولونيالية البريطانية والهاشميين ممثلين بالامير عبد الله وحزب الاستقلال السوري ، حيث شكل الاخير الفئة